@ 42 @ (^ المحسنين (56) ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون (57) وجاء إخوة يوسف) * * * * برحمتنا) معناه : (نصيب بنعمتنا) (^ من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين) ظاهر المعنى . .

قوله : (^ ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا) معناه : ثواب الآخرة خير للذين آمنوا . وقوله : (^ وكانوا يتقون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه) قال أصحاب الأخبار : لما نصب الملك يوسف - عليه السلام - للقيام بالأمر ، وتدبير مال مصر دبر في جمع الطعام أحسن التدبير بنى الحصون والبيوت الكبيرة ، وجمع فيها طعاما للسنين المجدبة ، وأنفق منها بالمعروف حتى مضت السنون المخصبة ودخلت سنون القحط ، فروي أنه كان دبر في [طعام] الملك وحاشيته مرة واحدة وهو نصف النهار ، فكلما دخلت سنة القحط كان أول من أخذ الجوع هو الملك فنادى بنصف الليل : يا يوسف ، الجوع ، الجوع . وفي بعض الأخبار أنه كان يقدر لكل اثنين طعام اثنين وكان يقدم جميعه بين يدي الواحد فلا يأكل إلا نصفه ، فلما دخلت سنة القحط (قدم طعام اثنين بين يدي واحد فقدم فأكل جميعه وطلب زيادة فعرف يوسف عليه السلام أنه دخلت سنة القحط) ، وا أعلم . قالوا : ودخلت السنة الأولى بهول وشدة لم يعهد الناس مثله ، وكان كلما جاءت سنة أخرى كانت أهول وأشد ، فلما كانت السنة الثانية وصل القحط إلى كنعان - وهو منزل يعقوب وأولاده - فاحتاجوا إلى الطعام حاجة شديدة فدعا بنيه وقال لهم : بلغني أن بمصر ملكا صالحا يبيع الطعام فتجهزوا واذهبوا إليه لتشتروا منه الطعام ، قال : فأرسلهم وهم عشرة نفر وحبس [ابنه بنيامين] عنده فقدموا مصر ، فهذا معنى قوله : (^ وجاء إخوة يوسف) . وقوله : (^ فعرفهم)